

تفسير ابن كثير

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وُلْدٍ سُبْحَانَهُ ^ج إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ

ولما ذكر تعالى أنه خلقه عبدا نبيا ، نزه نفسه المقدسة فقال : (ما كان الله أن يتخذ من ولد سبحانه) أي : عما يقول هؤلاء الجاهلون الظالمون المعتدون علوا كبيرا ، (إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) أي : إذا أراد شيئا فإنما يأمر به ، فيصير كما يشاء ، كما قال تعالى : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون

الحق من ربك فلا تكن من الممترين) [آل عمران : 59 ، 60]